

حقوق العلماء 2 - المحاضرة 8 - التربية الإسلامية - د. عبد العزيز

بن حميد بن محمد الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم الأخلاق
ندرسها معاً ادب وتربيـة على الاحسان بشرى لنا زادنا كاذبـين - 00:00:00

بـسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمـين والصلـاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلـين وعلى الله وصحبه اجمعـين. اما بعد
فسلام الله عليكم ورحـمة ربـكـاتـه ونـسـتـأـنـفـونـاـ نـوـاـصـلـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ ماـ بـدـأـنـاـ بـهـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـمـاضـيـ مـنـ الـحـدـيـثـ عـنـ حـقـ اـهـلـ الـعـلـمـ
علـيـنـاـ - 00:00:40

توقفـناـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـمـاضـيـ عـنـ آـمـاـ لـلـعـلـمـاءـ مـنـ حـقـ فـيـ تـقـدـيرـهـمـ وـاجـالـهـمـ وـتـوـقـيرـهـمـ اـنـزـالـهـمـ مـنـازـلـهـمـ فـيـ مـجـالـسـنـاـ وـفيـ بـيـوـتـنـاـ وـفيـ
اماـكـنـنـاـ الـعـامـةـ لـابـدـ انـ نـعـرـفـ لـهـمـ الـفـضـلـ وـالـمـكـانـةـ وـانـ نـرـجـعـ لـهـمـ ايـظـاـ فـيـ - 00:01:10

شـعـرـ وـفـيـ مـعـرـفـةـ مـاـ اـهـ يـنـوـبـنـاـ مـنـ اـحـوـالـ دـيـنـنـاـ فـيـ اـشـيـاءـ كـثـيـرـةـ قـدـ نـجـهـلـهـاـ نـحـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـاهـلـ الـفـقـهـ وـالـفـضـلـ ذـكـرـنـاـ فـيـ الـلـقاءـ الـمـاضـيـ
اـهـ مـقـوـلـةـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ تـقـدـيرـهـمـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ فـيـ تـقـدـيمـهـ - 00:01:31

قرـاءـ الـذـيـنـ هـمـ الـفـقـهـاءـ وـالـعـلـمـاءـ فـيـ مـجـالـسـهـ. يـقـدـمـهـمـ كـهـوـلـاـ كـانـوـاـ اوـ شـبـانـ. يـعـنـيـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ لـاـ يـنـظـرـ فـقـطـ الـىـ مـسـأـلةـ
الـسـنـ. وـانـماـ يـنـظـرـ إـلـىـ الـعـلـمـ. وـلـهـذاـ كـانـ يـأـتـيـ بـاـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـهـ شـابـ - 00:01:55

يـافـعـ كـانـ يـأـتـيـ بـهـ إـلـىـ مـجـلـسـهـ وـمـعـ اـهـلـ الرـأـيـ وـالـحـكـمـةـ الـذـيـنـ كـانـ يـشـاـورـهـمـ مـنـ كـبـارـ الصـحـابـةـ. كـانـ يـشـاـورـهـمـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ
وـارـضـاهـ مـنـ كـبـارـ الصـحـابـةـ فـكـأـنـهـ يـعـنـيـ وـجـدـوـاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ اـنـ يـأـتـيـ بـاـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـهـ شـابـ - 00:02:13

وـهـوـ فـيـ سـنـ اـبـنـهـمـ وـمـنـ اـبـنـهـمـ مـنـ اـيـضاـ لـاـ يـقـلـ يـعـنـيـ فـيـ فـيـ مـنـزـلـةـ اـبـنـ عـبـاسـ اوـ قـرـيبـ مـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ فـلـمـ وـعـمـرـ
رضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـوـ الـمـحدثـ المـلـهـمـ - 00:02:36

الـعـبـقـريـ عـرـفـ هـذـاـ مـنـ لـسـانـ حـالـهـمـ وـلـيـسـ مـنـ لـسـانـ مـقـاـلـهـمـ فـارـادـ اـنـ يـعـطـيـهـمـ فـارـادـ اـنـ درـسـ اـعـظـيـمـاـ كـيـفـ وـهـ الـفـارـوقـ الـمـلـهـمـ الـمـحدثـ الـعـقـريـ
رضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. فـفـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ آـآـ طـلـبـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ يـحـضـرـ - 00:02:50

طلـبـ مـنـهـ اـنـ يـحـضـرـ إـلـىـ هـذـاـ مـجـلـسـ وـيـقـوـلـ اـبـنـ عـبـاسـ يـعـنـيـ كـأـنـهـ عـرـفـ لـمـاـ طـلـبـهـ؟ـ وـلـمـاـ دـعـاهـ؟ـ آـآـ لـحـاجـةـ آـآـ فـيـ نـفـسـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ
عـنـهـ وـكـانـ اـبـنـ عـبـاسـ يـعـنـيـ مـنـ ذـكـائـهـ وـفـطـنـتـهـ وـنـبـاهـتـهـ قـدـ عـرـفـ مـاـ يـرـيدـهـ عـمـرـ. فـسـأـلـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:03:13

بعـدـ اـنـ قـدـمـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـلـىـ مـجـلـسـ وـجـلـسـ مـعـ كـبـارـ الصـحـابـةـ كـبـارـ الصـحـابـةـ الـذـيـنـ هـمـ فـيـ مـجـلـسـهـ سـأـلـهـمـ
عـنـ تـقـسـيـرـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اذاـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـالـفـتـحـ وـرـأـيـتـ النـاسـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ اـفـواـجاـ - 00:03:37

فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاسـتـغـفـرـهـ اـنـهـ كـانـ تـوـابـاـ فـقـالـ الصـحـابـةـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـهـ خـبـرـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ اـهـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـجـاءـ
الـفـتـحـ عـظـيـمـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ صـلـحـ الـحـدـيـبـيـةـ اوـ يـكـوـنـ فـتـحـ مـكـةـ فـهـنـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـأـمـرـهـ بـعـدـ هـذـهـ الـبـشـارـاتـ الـعـظـيـمـةـ اـذـاـ - 00:03:57

جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـالـفـتـحـ وـرـأـيـتـ النـاسـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ اـفـواـجاـ وـهـذـاـ قـدـ حـصـلـ بـعـدـ فـتـحـ مـكـةـ نـقـلـتـ كـثـيرـ مـنـ الـقـبـائـلـ فـيـ الـاسـلـامـ
وـكـذـلـكـ مـنـ قـبـلـ فـيـ صـلـحـ الـحـدـيـبـيـةـ دـخـلـ كـثـيرـ لـمـاـ اـمـنـ النـاسـ دـخـلـ كـثـيرـ مـنـ الـقـبـائـلـ فـيـ الـاسـلـامـ اـذـاـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـالـفـتـحـ

وـرـأـيـتـ النـاسـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ اـفـواـجاـ فـسـبـ - 00:04:22

سـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاسـتـغـفـرـهـ اـنـهـ كـانـ تـو~با~. اـمـرـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـاـكـثـارـ مـنـ الـاـسـتـغـفـارـ وـالتـو~بـةـ لـهـ بـعـدـ هـذـهـ الـكـرـامـاتـ وـبـعـدـ هـذـهـ الـبـشـارـاتـ مـنـ

الله عز وجل في دخول الناس في دين الله افواجا - 00:04:42

ثم سكت عمر ونقل الكلام الى ابن عباس رضي الله عنهما قال ما تقول يا ابن عباس قال هو اجل النبي صلى الله عليه وسلم نعي اليه
فقال عمر رضي الله عنه والله ما اعلم منها الا ما علمت. والله ما اعلم منها الا ما علمت. فظهر - 00:04:59

وبذلك فضل ابن عباس رضي الله عنه على كثير من كبار الصحابة بالعلم بالعلم الذي فقهه ابن عباس من كتاب الله ومن كلام رسوله
صلى الله عليه وسلم. كيف وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه - 00:05:23

وسلم بان يفقهه الله عز وجل في الدين وان يعلمه التأويل. اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وما اعظم هذه الدعوة وما هي الا
سنوات معدودات واذا ابن عباس رضي الله عنه هو عالم الصحابة وهو امامهم المقدم - 00:05:40

بعد ان مات كثير من كبار الصحابة وكان ابن عباس شابا يافعا في اخر عمره قد مات كثير من كبار الصحابة اصبح ابن عباس هو
المرجع وهو الامام وهو الفقيه. بل كان جامعة عالمية كما جاء في سيرته. كان الناس يتواجدون اليه في بيته. اهل الحديث واهل -
00:06:00

أهل التفسير اهل اللغة اهل التاريخ اهل السير يأتون افواجا يدخل قوم يخرجون ويخرج قوم يسألون ابن عباس عن هذه العلوم
فكأنه جامعة في عصره رضي الله عنه وارضاه ورضي عن ابيه - 00:06:24

فهذه المكانة وهذه المنزلة لاهل العلم كبيرة جدا يعاد اليهم ويقدمون مكرمون ويجلون ويعرف لهم قدرهم في المجالس عند
الناس. هذا من اقل حقوق اهل العلم علينا. ايضا من الحقوق التي تكون لاهل العلم احسان الظن بهم - 00:06:40

الا نسيء الظن باهل العلم. هذا تكلم بهذه الكلمة فنسيء الظن بأنه يقصد كذا او يقول كذا. هذا لا شك يعني يدل على آه مرض في
القلب يدل على مرض في القلب. اما الانسان سليم القلب سليم الفطرة المحب للخير. المحب للعلم ولأهل العلم - 00:07:09

انه لا يسيء الظن باهل العلم. لا يسيء الظن باهل العلم. وانما يحسن الظن بهم الانسان اصلا المؤمن المسلم الموفق هو مأمور باحسان
الظن دائما. ولهذا يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرة من الظن. ان - 00:07:29

بعض الظن اثم هنا الله عز وجل يأمرنا باجتناب الظن السيء بعموم المسلمين فما ظنك باهل العلم والفضل والفقه والدين؟ هؤلاء هم
اولى ان نحسن الظن بهم وان نلتمس لهم - 00:07:48

والاعذار حتى فيما يقع منهم من خطأ هو من طبيعة البشر. هو من طبيعة البشر. فدائما نتعامل معهم بهذا الامر وهذا اسلم لقلب
الانسان واسلم لايمانه واسلم لدينه. اما ان يتتصيد ويقتنص الاخطاء ويسيء الظن ويقصد - 00:08:05

كذا ويقول كذا هذا لا شك انه دالة على مرض في القلب وعلى ظعف في الديانة. ايضا من حقوق اهل العلم علينا من النصيحة لهم.
وهذا جاء اه نصا في كلام نبينا صلى الله عليه وسلم عندما قال الدين النصيحة - 00:08:25

قال النبي صلى الله عليه وسلم كانه جمع الدين آكه في النصح للمسلمين كما آ يعني لمن ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم.
والائمة المسلمين وعامتهم هنا نص النبي صلى الله عليه وسلم على ائمة المسلمين والائمة قد يقصد بهم الائمة في دنيا وهم الامراء
والحكام وقد يقصد بهم الائمة في الدين وهم العلماء. كما مر معنا في الآية قبل قليل يا ايها الذين امنوا - 00:08:45

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فقد يقصد به الائمة في الدنيا وقد يقصد به الائمة في الدين وهم هم العلماء فمن
النصح لهم ان نبذل النصيحة لهم - 00:09:25

ان ندافع عنهم ان نذهب عن اعراضهم ولا نتصيد ولا نلتمس الاخطاء. بل من النصح لهم ان نلتمس الاعذار لهم. ان ندعوا لهم. ان ندافع
عنهم هذا من احق من اقل الحق الواجب لاهل العلم والفضل الذين يبذلون من اوقاته وقد يكون من اموالهم - 00:09:43

لدين الله عز وجل ان نحسن الظن بهم وان نبذل لهم النصيحة وان ندعوا لهم بالسداد والتوفيق. ايضا من حقوقهم علينا فصون
اعراضهم وهذا يتعلق ببذل النصيحة لهم ايضا - 00:10:08

صون اعراضهم والذب عنهم بالحق المدافعة عنهم. وهذا باب عظيم جدا. باب عظيم جدا خصوصا في هذا الزمن الذي كثرت فيه

الفتن وبدأ الطعن في العلماء وتصيد الأخطاء وتتبع الزلات وهذا والله مزلق خطير - 00:10:24

مزلق خطير اذا وقع فيه الانسان فقد دخل في نفق مظلم لا يعلم نهايته الا الله لا يعلم نهايته الا الله. فالذى يتبع زلات العلماء ينظر في اخطائهم ويجمعها ويتصيد هذه الاخطاء - 00:10:43

فقد قلت كما قلت هو دخل في نفق مظلم. وهذا النفق قد يؤدي به الى الهاك عيادا بالله من ذلك ان لم يتداركه الله الله برحمته ان لم يتداركه الله برحمته. لان الطعن في اهل العلم هو طعن في الدين. هو طعن في الدين. خصوصا اذا كان - 00:11:01

والطعن هو تصيد الاخطاء التي تكون من طبيعة البشر. تكون من طبيعة البشر وهم بشر يعني ليسوا بمعصومين. العلماء بشر ليسوا بمعصومين. ولا يدعون العصمة العصمة لانفسهم. بل هم بشر والبشر اخبار النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من نص كلام نبينا صلى الله عليه وسلم لمن يعقل - 00:11:21

يقول كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. كل ابن ادم كل لفظ عموم كل ابن ادم خطاء قد يقع في الخطأ قد يقع في الزلل لكن يعني ليس من باب التعمد والقصد وانما هو من الطبيعة البشرية ان تحصل زلة لسان ان تحصل هفوة من الانسان - 00:11:46 لهذا قد يكون من الامور التي اه جبن الناس عليها ان الانسان يقع في الخطأ بسبب يعني النسيان بسبب بسبب المزاح باي لاي سبب من الاسباب لكن قد يكون قد يحصل هذا لكن - 00:12:09

المصيبة العظمى ان اه يتصيد المخذول وعدم الموفق ان يتتصيد زلة العالم وان يبدأ في نشرها قال في المكان الفلاني قال في الشريط الفلاني قال في الجلسة الفلانية قال كذا وقال كذا ويقتضي الكلام من - 00:12:27

في سياقه والله هذا ضلال مبين. وعدم توفيق. وهذا لا يوفق من هذا حاله؟ من يسير في هذا الطريق والله لا يجد حلاوة الايمان ولا لذته ولا يجد السكينة والاطمئنان - 00:12:47

الحب الذي يكون لاولياء الله وعباد الله الصالحين لا يجد هذا المخذول الذي يفعل هذا الفعل وي تتبع هذه الزلات وهذه الاخطاء ويتصيدها لاهل العلم والله لا تجد قد لا يجد في قلبه نور الايمان ونور العبادة ونور - 00:13:05

التقوى والقرآن بسبب هذا الخذلان وهذا الزلل الذي وقع فيه ولعلنا نقف عند اه هذا الحد ونواصل ان شاء الله اه بعد الفاصل في هذه القضية ونتوقف هنا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - 00:13:25

يريد ليطهركم. ولكن يريد ليطهركم وليتتم نعمته عليكم لعلمكم تشکرون. من رحمة الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء بدلا من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى الخف اليمين. باليد اليمين - 00:14:00 واعلى الخف اليسرى باليسرى. مفرجا اصابعه. مبتدأ من اصابع رجليه الى بداية ساقيه. يمسح على الخفين ايني معا او يبتدا بالخف اليمين ثم اليسرى الامر في ذلك واسع. بشرط ان يكون الخف طاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين. وان يليسهما على - 00:14:28

وضوء كامل ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاد الوضوء فلو توضاً لصلاة الفجر مثلا ولبس الخفين ثم انتقض وضوء الساعة التاسعة صباحا وتتوضاً في الساعة الثانية عشر - 00:14:52

ومسح على الخفين فيبدأ احتساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة ويكون المسح في الحدث الاصغر. واما الحدث الاكبر فيجب فيه الاغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح - 00:15:14

فموضوعه صحيح ما لم ينتقض بناقض اخر. فان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ اولا وضوءا كاملا يغسل فيه قدميه ثم يلبس الخف ويراعي الشروط السابقة كل انسان له خصوصيته واسراره. وقد شرع الاسلام الاستئذان وحرم التجسس. حفظا للعورات واحتراما للخصوصيات - 00:15:32

وفي زمن انفجار المعلومات اصبح السر يطير في الافق بثوان معدودة. فانتهكت الخصوصيات وانتشرت الاسرار وضاعت حقوق فاختراق الواقع والمنتديات جريمة. والتلصص على البريد الالكتروني وحسابات المستخدمين جريمة. والعبث ببيان - 00:16:02 المستخدمين واستعراض محتوياتها دون اذن اصحابها جريمة. وفي الحديث من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع

الله عورته يفصحه ولو في جوف بيته. والمسلم الليب يأخذ حذره ويأخذ بكل الاسباب - [00:16:22](#)
التي تحفظ اسراره وخصوصياته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اه نواصل ما بدأنا به قبل الفاصل من الحديث
[00:16:42](#)

بل هي من حقوق اهل العلم علينا وكنا قد توقفنا عند حق عظيم من حقوق - [00:17:12](#)
بل هي من حقوق جميع المسلمين لكن العلماء من باب اولى في هذا الحق وهو صون اعراضهم والذب عنهم بالحق. صون اعراضهم
والذب عنهم بالحق في حفظ الانسان لسانه للطعن والانتقاد وتصيد الاخطاء لاهل العلم - [00:17:33](#)
ولهذا كان العلماء قد ينبهون على هذا الامر ان من يقع منه هذا وليس آآ قد تكون هذه من خطوات الشيطان انه يطعن في هذا
العالم ثم يبدأ يتجرأ على دين الله وهو لا يشعر وهو يظن انه يدافع عن دين الله او آآ [00:17:53](#)
آآ ينافح عن الكتاب والسنة وهو على ضلال مبين. وكم من مرید للخير لم يحصله ولهذا يقول ابن عساكر رحمه الله في كلمة آآ شهيرة
عند الناس لكن تحتاج الى توقف الى توقف مع انه الان - [00:18:11](#)

يطعن حتى في هذه الكلمة يقول ابن عساكر رحمه الله لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك استار منتقصيه معلومة لأن
الحقيقة فيهم بما هم منه براء امره عظيم تناول لاعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم والاختلاط على من اختاره الله منهم خلق ذميم
- [00:18:37](#)

كلمات خرجت من لسان هذا العالم وعليها ولا شك نور النبوة بما فيها من نصيحة لlama جماعة في ان ان نعرف لاهل العلم قدرهم
ومكانتهم وان نحفظ آآ لهم اعراضهم وان - [00:18:58](#)
نبتعد عن تصيد اخطائهم لأن هذا قد يكون سببا لخذلان الله للعبد وهو لا يشعر سبب لخذلان الله للعبد وهو لا يشعر وهذا مع الاسف ما
يقع من بعض المنتسبين للعلم - [00:19:15](#)

وهم ابعد ما يكونون عن نور العلم تجد اول ما يبدأ في طلب العلم يبدأ آآ ينتقص العالم الفلاني ويعترض على العالم الفلاني وينتقد
العالم الفلاني ويكون هذا دينه وهذا دينه - [00:19:32](#)
وقد يتحجج ويتعلل بما يعرف بالجرح والتعديل عند العلماء السابقين وهو في حقيقته علم الجرح والتجريح وليس لا تعديل
فيه وانما هو علم الجرح والتجريح يطعن وينقص واه يتتصيد - [00:19:52](#)

الاخطااء لهؤلاء العلماء قد يكون احيانا آآ حسدا من عند انفسهم. قد يكون هذا من باب الحسد هذا العالم عندما اظهر الله عز وجل امره
ورفع ذكره ونشر الخير على يديه يدخل في بعض القلوب المريضة يدخل الحسن - [00:20:12](#)
بهذا العالم او ذاك العالم فيبدأ ينتقص منه وهو يعني يشعر نفسه ويخادع نفسه بأنه ينافح عن دين الله وهو في الحقيقة ينطلق من
الحسد الذي امتلا قلبه به لهذا - [00:20:32](#)

العالم او ذاك العالم فيبدأ يتتصيد هذه الاخطاء وينشرها ويخرج الكلام عن سياقه ليشنع على ذلك العالم او ذاك العالم ويريد ان يزهد
الناس في علمه وهذا ولا شك من الضلال المبين - [00:20:53](#)

هناك امور في هذه القضية يجب ان نعرفها. ويجب ان نتبصر بها. يعني لا افراط ولا تفريط العالم ليس بمعصوم. العالم ليس بمعصوم
بل هو بشر يخطئ ويصيب. هذه يعني من المسلمات عند الناس. لا احد يدعي - [00:21:12](#)
العالم يدعي العصمة لنفسه ولا ايضا الناس تدعي العصمة للعالم. فهو بشر يصيب ويخطئ ولكن هذا الخطأ لا يبيح للناس ان يقعوا في
عرضه. يعني هذا الخطأ لا يبيح لهم ان يقعوا في عرض هذا العالم. وانما الخطأ - [00:21:33](#)

اه يقدر بقدره يرد على العالم اذا اخطأ في مسألة يرد عليه اهل العلم في مسألة لكن ان يكون هذا سببا في الطعن فيه وفي
اسقاطه كما يقول بعض اهل الضلال والزيغ الذين يسعون في اسقاط اهل العلم وهذا ولا شك هو محاربة لدين الله. محاربة -
وابعاد الناس عن دين الله عز وجل بغضها في قلوبهم وفي انفسهم لهذا - [00:21:55](#)
لدين الله يعني يجيشون الجيوش احيانا لاسقاط العالم الفلاني او العالم الفلاني او الفقيه الفلاني والقصد هو يعني الطعن في دين الله

هذا قد يكون جانب الحسد جانب البغظ للدين هذا ظاهر ما نراه الان عند كثير اما من ممن ينتسب للعلم هذا يكثر فيهم الحسد عيادا بالله من ذلك في طعنهم في العلماء وفي تصيد الالخطاء - [00:22:16](#)

من من الذي لا يخطئ من ذا الذي ما ساء قط؟ ومن له الحسنى فقط يعني هذا امر يعرفه الانسان بعقله وفطرته. وايضا بما جاء عن نبينا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم. كل ابن ادم خطاء - [00:22:33](#)

لكن ان نتصيد ونتتبع هذه الزلات وهذه الالخطاء قد يكون عنده شيء من الخطأ قد يكون عنده شيء من الزلل لكنه يضيع في بحر حسناته يضيع في بحر حسناته. وهؤلاء العلماء - [00:22:51](#)

اه السابقون اكبر مثال لنا يعني نجد من الائمة الاعلام الكبار الذين نفع الله عز وجل بهم وبعلمهم وبكتابهم نجد عندهم شيء من الالخطاء في كتابهم اما في جانب المعتقد او اما في الاصول او في الفروع لكن هذا لا يعني ان - [00:23:06](#)

نسقط هؤلاء العلماء وان نرمي آآ بكتابهم والا نأخذ منها ولا نأخذ من علمهم هذا والله خلل في التفكير وخلل في العقل وضعف في الديانة وفي الامانة عند هذا الانسان وايضا هو خلل في قلبه ومرظ في - [00:23:26](#)

في قلبه ايضا اذا وقع في هذا الامر. آآ الخطأ كما قلت وارد الخطأ وارد والانسان والعالم ليس بمعصوم كبقية الناس لكن من فضل الله عز وجل لهذا العالم وهذا لو تفكر فيه الانسان يعني انت انت اذا عرفت لهذا العالم مكانته ومنزلته حتى ولو اخطأ طبق عليه حديث النبي صلى الله - [00:23:46](#)

عليه وسلم. والله هذا الحديث هذا حديث عظيم. لو تعامل فيه هؤلاء المنتقصون باهل العلم من ممن ينتسبون للعلم او من اهل اه الفساد او من اهل البدع او من اهل الضلال لو تفكروا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانوا محبين للنبي صلى الله عليه وسلم ومقررين - [00:24:13](#)

ومعترفين بسننته وبكلامه وهو الصادق المصدق. والله لما وقعوا في هذا الامر. ولهفظوا السنتهم من الكلام والطعن والانتقاد لاهل العلم واهل الفضل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم - [00:24:40](#)

يقول عليه الصلاة والسلام اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا حكم فاجتهد فله فاختطا له اجر واحد هذا ينطبق على الحاكم على القاضي على العالم الذي يتكلم في دين الله عز وجل - [00:24:57](#)

اذا اجتهد وكان من اهل الاجتهد وكان من اهل العلم وكان من اهل الدين واجتهد في مسألة من المسائل اصاب الحق فيها فله اجران. هذا فضل من الله فضل من الله له ان يضعف الله عز وجل له الاجر بسبب ما عنده من العلم. وهذا قد يكون من الرفعة التي ذكرها الله عز وجل في سورة المجادلة. يرفع - [00:25:17](#)

الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. يعني ان يضعف له الاجر. فاصاب الحق فله اجران. واذا اجتهد فاختطا يعني اجتهد في مسألة وكان الحق خلاف هذه المسألة لكن الذي اوصله اليه علمه وفقهه واجتهد - [00:25:42](#)

في هذه المسألة على علم وليس على جهل واختطا لكنه لم يصب الحق في هذه المسألة فله اجر واحد سبحان الله يعني الله عز وجل ليس فقط حرمته يعني لم لم ينتقص منه ولم يشنع عليه بل اعطيه - [00:26:02](#)

الاجر يعني ليس لم يكن فقط يعني آآ سليما عفي من من الخطأ والزلل ابدا. بل اعطاء الله عز وجل الاجر كان له اجر اجرا واحدا بسبب اجتهاده وانه آآ بحث في هذه المسألة على علم وعلى بصيرة لكن قد - [00:26:21](#)

لا يوفق للحق فيها فان له اجرا واحدا في هذه المسألة. هذا يعطي الانسان تصور في كيفية التعامل مع هؤلاء اذا كان الله عز وجل في خطأه يعطيه اجرا في خطئه يعطيه اجرا فكيف اتجرأ انا عليه في خطأه - [00:26:43](#)

والله هذا هو الظلم العظيم والكبير لاهل العلم والاهل الفضل ان يتجرأ عليهم سفيه او ناقص عقل او قليل علم او مخذول ان يتجرأ على اهل العلم حتى وفي حتى ولو كان في خطأهم. نرد الخطأ نبين الصواب لكن نحفظ لهم - [00:27:07](#)

دارهم نحفظ لهم مكانتهم نحفظ لهم اعراضهم ولا نطعن فيها ولا نتجرأ ولا نتجرأ عليها. فهذا امر ظاهر لمن نور الله عز وجل بصيرته امر ظاهر لمن نور الله بصيرته. لكن قد يخذل بعض الناس نسأل الله السلامه والعافية لما في قلبه من الحسد والبغظ والكره -

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا وآله وآل آله وسله
خطوة يتجراً على الشيخ الفلاني على العالم الفلاني حتى يصل أحياناً عيادة بالله إلى أن يطأ - 00:27:50

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مع الاسفرأيناه الان عيانا بيانا. في من اه يتكلم في احاديث ثابتة عن نبينا صلى الله عليه وسلم كشرب ابوالابل وغيرها التي ثبتت - 00:28:07

في كلام الصادق المصدوق صلوات ربى وسلامه عليه. لكن يأبى الله عز وجل الا ان يخرج ما في قلوبهم من الضفن والحقن والحسد لهذا الدين عن طريق استنقاص اهل العلم ثم بالتالي الطعن في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم خذلانا من الله لهم وعدده من -

00:28:24

اي والله انه اعظم خذلان ان يخذل الانسان في هذا الامر وان يشتري على دين الله عز وجل الخطوة الاولى التي بدأ بها وهي الطعن في اهل العلم وفي اهل الفضل. في اه كلام جميل ورائع لابن القيم رحمه الله - 00:28:49

يقول في هذه القضية يقول ومن له علم بالشرع والواقع يعلم قطعا ان الرجل الجليل الذي له في الاسلام قدم صالح واثار حسنة وهو من الاسلام واهله بمكان قد تكونوا منه الهفوة - 00:29:08

يجوز ان يتبع فيها ولا يجوز ان تهدر مكانته وامانته ومنزلته من قلوب المسلمين - 00:29:27

التعامل مع خطأ العلماء مع خطأ العلماء الخطأ يرد - 00:29:54

الخطأ لا يقبل الخطأً يصحح لكن لا يتتجاوز إلى الطعن والانتقاص الذي لهذا العالم لا شك انه وهذا هذا سبيل اهل الضلال واهل
الزيغى واهل الفساد اه ايضا اه الدفاع عنهم يعني ليس فقط الا نطعن فيهم بل يجب علينا اذا كنا محبين لهؤلاء العلماء - 00:15:30

الانسان يكون في بعض المجالس فتجد بعض السفهاء يتظاولون - 00:30:46
وندافع عن ما عندهم من دين ومن تقوى ومن علم ان ندافع عنهم وان نذهب عن اعراضهم وان نسكت من يتكلم فيهم؟ يعني احيانا

على اهل العلم والفضل والمكانة بكلام لا يليق ولا ينبغي فمن واجب المسلم الموفق المسدد ان يدافع وان يذب عن عرض هذا العالم اذا كان في ذلك مجلس هذا من ابسط حقوق العلماء علينا اذا اذا صدر هذا الخطأ وهذا الزلل في هذه المجالس - 00:31:04

لدهم ولعلنا نتوقف يعني عند آه هذا الحق ونواصل ان شاء الله بعد الفاصل من نعم الله تعالى على عباده نعمة انزال المطر. فقد وصفه الله عز وجل، بأنه ماء طهور. فقا - 00:31:29

كما وصفه بانه ماء مبارك في قوله تعالى جنات وحب الحصير. وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر سنن قوله وسنن فعلية. فمن سننه القولية قوله عليه - 00:32:08

الصلوة والسلام. اللهم صببا نافعا. وقوله مطرنا بفضل الله ورحمته. ويذيع الناس بما شاء قال صلى الله عليه وسلم تنتن لاتردان الدعاء عند النداء اي الاذان وتحت المطر. وكان عليه - 00:32:38

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم تزود قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وبعد نواصر، آما توقفنا آما عند قيل الفاصل - 00:33:28

من اه حق العلماء علينا في اه الذب عن اعراضهم والدفاع عنهم واسكات من ينتقص اه من قدرهم ومكانتهم خصوصا في مجالسنا العامة التي آآآ بدأ يتجرأ آآآ كثير من السفهاء على الطعن فيهم والانتقاد آآآ من حقهم ومن قدرهم وهذا ولا شك من الضلال المبين -

فمن حقهم علينا ان ندافع عنهم وان نذهب عن اعراضهم الخطأ الجليل والكبير الذي يحصل عند انتشار هذا الامر وظهوره بين الناس خصوصا عند العامة. ان هذا العالم فيه كذا وان هذا العالم فيه كذا وان هذا كذا وان هذا كذا - 00:35:07

لا لا يسلم عند الناس لا يسلم لهم عالم يسألونه عن دين الله عز وجل. هذا فيه كذا وهذا فيه كذا وهذا فيه كذا يبدأ الطعن في العلماء وهذا خلل كبير جدا. وهذا يجعل الناس في حيرة من امرهم. في حيرة من امرهم ولعل - 00:35:34

هذا ما يريد اهل الضلال ان لا يكون هناك مرجعية علمية عند الناس. هذا العالم متكلم فيه. وهذا العالم مطعون فيه. وهذا العالم عنده اخطاء. وهذا العالم عنده كذا فيسأل من؟ العامة تسأل من؟ ترجع الى من؟ في دين الله عز وجل. ولابد من وجود اهل العلم فهما الانوار والنجوم - 00:35:54

على هذه البسيطة للناس يدلونهم على دين الله عز وجل بعد ان تفقهوا وعرفوا دين الله عز وجل وعلموا من الكتاب والسنة ما ينشرون به الخير بين الناس فاذا اسقطنا هؤلاء العلماء اصبح هناك خلل كبير جدا - 00:36:19

كبير جدا عند الناس وآآ يصبح آآ فيه اه اشكال كبير الى من يرجع الناس؟ الى من يعودون في مسألة الحلال والحرام اذا كان آآ كل عالم متكلما متكلما فيه - 00:36:39

فيه وما منتقضا منه اصبح هناك اشكال كبير وحيرة عند عامة الناس. وبالتالي ينتشر الجهل ينتشر الجهل بين الناس. وينتشر ايضا تنتشر البدعة وتنتشر الخرافات بين الناس اذا آآ اسقطنا من قدر العلماء - 00:36:58

من مكانتهم او منعنا الناس من الرجوع اليهم بسبب ما عندهم كما يزعمون زورا وبهتانا ما عندهم من الخطأ والقصور الذي يزعمه اهل الباطل. هذه اشكالية كبيرة يعني آآ يتخد الناس بعد ذلك يرجعون الى من؟ يرجعون الى الجهال يضلون ويضللون يضللون - 00:37:18
يضللون وهذه اشكالية كبيرة يبدأ الكل يتجرأ والكل يفتى والكل آآ في الحلال والحرام بما شاء فيصبح هناك فوضى كبيرة جدا في حياة الناس بسبب هذه المصيبة وهذا الاخال بالحق - 00:37:50

الكبير والجليل لاهل العلم ولاهل الفضل ولاهل المكانة. وبالتالي اذا حصل هذا الامر فان المحرمات تنتشر والمنكرات ايضا تنتشر ويبعد الناس آآ طب هذا هذه حرام يقول العالم الفلاحي قال حرام العالم الفلاحي آآ يعني - 00:38:10

ليس بشقة اذا قال هذا حرام يتجرأ على الحرام لانه يظن ان هذا العالم او اه صور له ان هذا العالم الذي يقول كذا وان هذا العالم الآخر يقول كذا انهم ليسوا بثقات فيعني ممكناً الانسان يفعل هذا الامر وليس بحرام وانما هو اجراء من هؤلاء العلماء - 00:38:34
على الحرام وعلى الحلال وعلى تبديع الناس وتفسيقهم كما يزعمون الان في احوال في الاحوال التي نراها مع الاسف سبب ذلك جرأة قبيحة على دين الله عز وجل فتجد من في بعض المحرمات الظاهرة والمنكرات المعروفة - 00:38:55

تجد من يقول يعني هذا اجتهاد عالم الدخان حرام يقول الدخان ليس بحرام العالم الفلاحي يعني قالها من عنده وليس هناك ما ينصح على تحريم الدخان. وكذلك يعني يبدأ الحديث ظعيف هذا القول الفلاحي ظعيف. ويبدأ - 00:39:15
يدخل في خطوات تنتهي به الى الضلال المبين عيادة بالله من ذلك آآ ايضا آآ يدخل في هذا الباب تهوين المعصية تهوين المعصية عند الناس يعني اذا كذا يعني جرأنا الناس على العلماء - 00:39:35

والطعن فيهم وانتقادهم وبالتالي سيتجرأون على كثير من المعااصي والذنوب لأن هناك ليس هناك من يردعهم او يبيّن لهم الحق او يردهم عن هذا الضلال وهذه الغواية التي قد تكون منهم بسبب بعدهم عن اهل العلم وعن اهل الفضل. هناك ايضا الجرأة يصبح من الناس انه هو يفتى - 00:39:56

هو يفتى لنفسه يقول يعني اصبح الان ما دام العالم الفلاحي عنده كذا من الاطباء وعنه كذا من الاطباء اذا اتكلم وانا افتى لنفسي واقول في هذه المسألة برأيي وهنا - 00:40:21

آآ يصل الانسان الى مرحلة من الغواية ومن الفساد في الدين ما الله به عليم كما قلنا قبل قليل في الاية التي يقول الله عز وجل فيها ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - 00:40:36

على الله الكذب. فالجرأة على دين الله تنتج من هذا الباب الذي يحصل منه انتقاد في اهل العلم وبالتالي يتجرأ الناس على الفتوى

وعلى الكلام على الله عز وجل بغير علم. ايضا من المساوى الخطيرة - 00:40:54

التي تنتج عن التقصير في هذا الحق لاهل العلم اندثار السنة وعدم معرفتها عند اهلها. وهذا نراه عيانا في كثير من المجتمعات بعيدة عن العلم في اقطار الارض التي لا يكون فيها احد من اهل العلم فتتجدد انتشار البدع والخرافات لانه لا لا - 00:41:10

يوجد من يدتهم ويرشدهم وينبههم ويحذرهم وينصحهم ويوجههم في هذا الجانب فهنا تنتشر البدع وتنتشر الخرافات وهذه اشكالية كبيرة جدا وهذا والله من الضلال الذي نسأل الله عز وجل ان اه يعافي هذه الامة منه. ان ان لا يكون هناك مرجعية - 00:41:37 علمية اه عند بعض الناس تنتشر بالتالي البدعة تنتشر الخرافة لانه لا يوجد اذا اذا اسقطنا من يدل الناس على سنة نبينا صلى الله عليه وسلم فتخفي كثير من السنن. وما اميته سنة الا ظهرت مكانها بدعة - 00:42:00

هذه يعني كأنها من السنن الكونية انه اذا مات السيدة ظهرت في مكانها بدعة وهذا ملاحظ مشهور في حياة الناس اليوم تجد سبحان الله يعني تظهر بدعة لم تكن عند السابقين. يعني في كل زمان تأتينا بدع جديدة واحطاء جديدة وخرافات جديدة - 00:42:20 خصوصا في هذا الزمن الذي انتشر فيه الاعلام وانتشرت فيه وسائل التواصل الاجتماعي واصبح من السهولة بمكان ان ان تنتشر البدعة اليسيرة البسيطة. وهذا نراه احيانا في بعض الرسائل في بعض الخرافات وفي بعض البدع. ونشر - 00:42:43 بعض الاحاديث الضعيفة ومع الاسف تجد في اخر الرسالة هي كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. وتتجدد في اخرها انشر تؤجر ولا شك ان هذا الذي يرسل هو يعني ليس من اهل العلم ولم يقرأ احيانا قد لا يكون قرأ الرسالة ولا عرف ما فيها من الخطأ ومن نشر - 00:43:03

للبدعة ومن نشر للخرافة لكن آآ هو يسير في في ركاب الناس دون عقل دون طريقة الناس الان القص واللصق وبماشة وهذا ضلال مبين قد يقع الانسان فيه في الخطأ وفي نشر البدعة وهو لا يشعر ويكون من - 00:43:26 يصدون عن سبيل الله. وهذه امر خطير لابد ان نتنبه له. قضية انشر تؤجر هو في حقيقته في بعض الرسائل انشر تؤزر انشر تؤزر وتحصل من الوزر ومن اللائم ما الله به عليم. اذا كان فيما نشرته اذا كان فيه بدعة او ضلالا - 00:43:46 او غواية او نشر لحديث ضعيف عن نبينا صلى الله عليه وسلم او من القصص التي ما انزل الله بها من سلطان وهذا ولا شك يدل على اهمية اهل العلم والرجوع اليهم والعوده اليهم واستشارتهم والأخذ برأيهم - 00:44:07 في مثل هذه المسائل فمثل هذه الامور حتى في حياتنا اليومية ومع اهلنا واصحابنا واصدقائنا يعني نربى انفسنا وزربى اخواننا واهلنا على الا ننشر شيء الا بعد ان نسأل عنه. الا بعد ان نسأل عنه. ارجع الى من تعرفه من اهل العلم. ولو كان يعني من من طلاب العلم المعروفين في الحي - 00:44:27

امام المسجد او الخطيب او غيرهم اذا كان الانسان يريد ان ينشر شيئا فليرجع اليه قبل ان ينشر. يسأل هل هذا العمل موافق للسنة او مخالف للسنة؟ هل هذا الحديث صحيح؟ او ضعيف؟ هنا اذا فعل مثل هذا الانسان فانه باذن الله - 00:44:51 تعذر امام الله ويطبق الحق الذي امر به. وهذا ولا شك من بركة وجود اهل العلم من بركة وجود اهل العلم انهم يحمون الناس من هذه البدع ومن هذه الخرافات ومن هذه الضلالات التي قد تكون - 00:45:10

عندهم هذا ما يتعلق ايها الاحبة بحق العلماء علينا. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا من اهل العلم العاملين والموفقين المسددين المباركين. ومن يحفظ لاهل العلم اقدارهم ومكانتهم انه ولـ ذلك والقادر عليه. والحمد - 00:45:26 لله والصلوة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان ومكارم الاخلاق ندرسهـا معا ادب وتربيـة على الاحسان - 00:45:46